

بحار الأنوار

[324] فلما دخل قال: يا ابن رسول الله لم منعني الدخول عليك؟ وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: لانك طردت ابن عمنا عن بابك، فبكى أحمد وحلف بالله أنه لم يمنع من الدخول عليه إلا لان يتوب من شرب الخمر، قال: صدقت ولكن لا بد عن إكرامهم واحترامهم، على كل حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم، لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين. فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك. فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة، وتاب منها، ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها، وصار من الاتقياء المتورعين، والصلحاء المتعبدين، وكان ملازماً للمساجد معتكفا فيها، حتى أدركه الموت، ودفن قريباً من مزار فاطمة رضي الله عنهما.
